

نحو تنظيم قانوني لمكافحة ظاهرة البلطجة في المجتمع الأردني

إعداد

هنادي أسعد تيسير العمادي

المشرف

د. علي عوض الجبرة

جامعة الزيتونة الأردنية، 2022

الملخص

تاريخ المناقشة 2022-5-25

تناولت هذه الدراسة بيان التنظيم القانوني لمكافحة ظاهرة البلطجة في المجتمع الأردني، وتعدّ ظاهرة البلطجة من الظواهر الإجرامية الخطيرة التي تؤدي إلى الإخلال الجسيم بالنظام والأمن العام، وتعرّض حياة المواطنين وأموالهم وممتلكاتهم للخطر. وفي ظلّ غياب التشريعات الناظمة لهذه الظاهرة وحدثتها في المجتمع الأردني، فقد أضحي لزاماً علينا دراسة هذه الظاهرة من خلال استخدام المنهج التحليلي والوصفي والمقارن في بعض المواطن، وذلك لبيان المقصود بظاهرة البلطجة وسماتها، والعوامل التي ساهمت في تناميها وانتشارها، ومن ثم بيان البنين القانوني لظاهرة البلطجة من خلال التطرق لبيان أركانها العامة، والظروف المشددة للعقاب. ومن ثم تعرّضت الدراسة لبيان المواجهة الإدارية والأمنية لمكافحة ظاهرة البلطجة في مرحلتي التحقيق الأولي أو الاستدلال، وفي مرحلة التحقيق الابتدائي، وصولاً إلى مرحلة المحاكمة إلى حين صدور الحكم النهائي. وفي الختام توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها أن قضية فتى الزرقاء أخرجت ظاهرة البلطجة على السطح، وتنبّه المشرع الأردني إلى عدم وجود نصوص قانونية تجرّم مثل هذه الظاهرة، وأن نصوص قانون العقوبات التقليدية أثبتت عدم كفاءتها وكفايتها لمعالجة هذه الظاهرة، وأن قانون العقوبات لم يرد بين دفتيه أي مصطلح للتعبير عن ظاهرة البلطجة أو فرض الإتاوة، وبالتالي كان الخيار الأمثل لتحقيق الردع والزجر والحفاظ على الأمن العام هو إحالة بعض هذه الجرائم إلى محكمة أمن الدولة لإيقاع العقوبات

الرادعة بحق كل من تسول له نفسه العبث بأمن الوطن والمواطن، الأمر الذي اعتبر سابقة قضائية في قضائنا الأردني.

أما عن أهم التوصيات التي توصلت إليها الدراسة فتتمثل في تعديل قانون العقوبات الأردني، وذلك بإفراد نصوص قانونية خاصة تجرم ظاهرة البلطجة، وتشديد العقوبات لتصبح جنائية بدلا من جنحة. وإفراد نوع خاص من القضاء المستعجل للنظر في قضايا البلطجة، أو جعل اختصاصها لمحكمة أمن الدولة، وأن تكون المحاكمة سرية لحماية المجني عليهم والشهود والمبلغين عن قضايا البلطجة، بالإضافة إلى تخصيص سجون خاصة بهم في مراكز الإصلاح والتأهيل نظرا لخطورتهم الإجرامية.

الكلمات المفتاحية: مكافحة، ظاهرة، البلطجة.